االشاعر الدكتور طه العبد

طوفان الأقصى

طوفان الأقصى

دسْ هامةَ العدوانِ بالأقدَامِ

وابدأ طريقَ الفجرِ بالإقدامِ

واكتُبْ بنورِ الشَّمسِ فجرَ قضيّةٍ

عنْوانُها الإبحارُ في الألغامِ

طوفانُكَ الأقصى على موجاتِهِ

هدَمَتْ جدراناً من الأوهامِ

فالجيشُ يُقهرُ والقضيَّةُ لمْ تَزَلْ

عنوانَ أحرارِ الشّعوبِ السَّامي

هي قِبْلَةُ الأحرارِ نحو وُجودِهِم

هي مَهْبِطُ الأشعارِ والإلهامِ

هي نعمةُ الأطيارِ في عليائِها

هي ضِحكةُ الأطفالِ في الأقلامِ

هي ضَربةُ الإزميلِ تنْحتُ مجدَها

هي وُجهَةُ الرَّسامِ للرَّسامِ

هي رنَّةُ الأوتارِ تعزِفُ لَحْنها

هي شوكَةُ الصَّبارِ في الأنغامِ

هذي فلسطينُ التي ننمو بها

شَمَخَتْ على أيدي الشَّباب النَّامي

يا أيُّها الوطنُ الذي يسمو بنا

فيهِ الجذورُ تُمَدُّ في الأنسامِ

اجعَلْ يقينَكَ ثورةً وقيامةً

سيزولُ وهمُ الإحتلالِ الدَّامي

وابْعَث الى الشُّهداءِ حُلماً ناضِراً

ولتَحْسِبِ التاريخَ بالأيامِ

(معلش) ، وصارتْ للفِدا أيقونَةً

سَيَخُطَّها الثُّوارُ فوقَ الهَامِ

في كلِّ يومٍ للصُّمودِ مُرَتَّلاً

وَحْيُ السماءِ يطوفُ بالأعلامِ

فالأَرضُ مُلكِي مالِكِي ومَليكَتِي

بلْ قِبْلَتي وقيادَتي وإمامِي

أما الذين تخاذَلوا عن نَصرِها

قمؤمَّرٌ متآمِرٌ وحرامِي

ما همَّ حُرَّاسَ القضيَّةِ خائِنٌ

متخاذِلٌ متباطِحٌ مُتعامِي

تلك الشّعوبُ اليومَ قالتْ قولَها

فالقولُ قولُ الشّعبِ لا الحكَّامِ

سبعون عاماً يا أخيَّ قضيَّتي

جرحٌ ينزُّ العامَ تلوَ العامِ

والحاكمونَ من العروبَةِ خنجرٌ

في الظَّهرِ منصوبون كالأصنامِ

صُمٌّ وبُكْمٌ لا يرونَ جريمةً

ومُطأطئونَ الرأسَ كالأنعامِ

لا لاتقُلْ عنهُم ولاةُ أمورِنا

فهُمو ثِيابٌ رثَّةٌ وصرامِي

انظُرْ ترى الأقصى يَهُبُّ قيامَةً

وكرامَةً وتفاخُراً وتسامِي

وكتائِبُ الأمجادِ هزَّتْ رُمحَها

فتساقَطَ الخُذلانُ بالأكوامِ

وتوحَّدَتْ قُطُبُ النِّضالِ جميعها

ضرباً برمحٍ واحدٍ وحسامِ

ستعودُ أرضُ القدسِ مهدُ مسيحِنا

عربيةً كالطودِ والأهْرامِ

ستعودُ أرض القُدسِ مسرى أحمدٍ

عربيةً في الحِلِّ والإحرامِ